

# شرح رسالة أمراض القلوب وشفاؤها | 10 | بين يدي الكتاب - د.

## بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:27

قال الله عز وجل في سورة الشعرا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فجعل الله سبحانه وتعالى معقد النجاة يوم القيمة من الاهوال ومن الفوز في الآخرة والنجاة من السعير بان يلقى المرء ربه بقلب سليم - 00:00:47

السلف عن القلب السليم كما ورد عن الحسن وعن مجاهد قالوا سليم من الشرك. وقال بعضهم سلم من البدعة وقال بعضهم مثل سعيد بن المسيب القلب السليم وقلب المؤمن القلب الصحيح فان الكافر والمنافق - 00:01:15

قلبه مريض المشروع العمري اللي يهتم به الانسان العاقل الذي يريد ان ينصح لنفسه انه يلقى الله سبحانه وتعالى بقلب سليم. حتى يسلم لك قلبك لابد من بالأسباب اسباب علمية واسباب عملية اسباب ظاهرة واسباب باطنية - 00:01:35

ولابد ان يكون هذا الامر بالنسبة لك قضية تشغلك. يزداد الامر خطورة في ازمان الغربة وحين اشتداد الفتنة وكسرتها وتقبela. نسأل الله السلامة. فتن الشهوات التي هي الايرادات الفاسدة في القلب الشهوات التي ترضي العبد وتسقطه في وحل - 00:02:05

المعاصي والكبائر والعياذ بالله. واللي بتتمكن منه فتن الشهوات في الغالب قد تودي به الى الشبهات وكذلك فتن الشبهات اللي هي الافكار الزائنة والمناهج المنحرفة والبدع المضللة التي تتحرف بالمرء عن طريق اهل السنة والجماعة. فتقذفه في احد او حال فرق الضلال - 00:02:35

النارية فلا آآ يلقى المرء نفسه الا وقد سلك طريقا يوصل الى النار. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - 00:03:05

الا واحدة زاد الحاكم في المستدرك وحسن آآ صاحبه الالباني رحمه الله قال ما عليه انا واصحابي يبقى تخيل كده هو الافتراق ده كان بيكون في ايه ؟ الافتراق في الدين. الافتراق في الدين بيكون بالشبهات المضللة. والانحرافات العقائدية - 00:03:25

والزيغ عن منهج اهل السنة والجماعة. فازا كان الانسان يحيا في زمان غربة يعني ايه زمان غربة يعني من كما في بعض روايات حديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. الحديث كده في مسلم - 00:03:50

ليس شواهد وزيادات خارج الصحيح وكان جمعها الامام البيهقي رحمه الله في جزء مفرد اه من ضمن الزيادات ديت طوبى للغرباء. قيل من الغرباء يا رسول الله ؟ قال اناس صالحون قليل - 00:04:10

في اناس سوء كثير من يطبعهم اقل من يعصيهم. يبقى عدد الصالحين قليل. وعدد آآ المفسدين والفاسدين كسير. هي في غربة اللي بيعمل بالصلح اللي يعمل بالحق ويعمل العمل الصحيح يجد - 00:04:30

نفسه غريبا عن حوله في اقواله وفي افعاله واعتقاداته وسعيه في الاصلاح وغير ذلك في ازمنة الغربة بتشتت الفتنة وتطأتها.

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي على امته زمان - 00:04:50

تشتد فيه الفتنة. فيا رب سلم سلم. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. زمان يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كثيرا يعني هو الصبح مؤمن انت عارف مؤمن يعني عنده ايمان صحيح. بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيتعرض لفتنة يسقط فيها ولا -

00:05:10

جوازها تفضي به الى انه يمسى كافر ويمسي مؤمن يبقى بait صح اهو مزيوط اهو مؤمن. ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا والعياذ بالله دى فتن شديدة جدا فكرة بقى ان الانسان يصلح قلبه سانيا - 00:05:33

اهل التدين الذين انار الله قلوبهم ومن عليهم بحب الدين وحب الاستقامة كسير منهم يعييه الزيف والتقلب والانحراف والتفلت من على الطريق يبقى هو حابب الدين وحابب يستقيم. لكن يجد نفسه يميل يمينا ويميل شماليه. ويقوم مرة - 00:05:57

ويسقط مرة ايه اللي بيحصل له ؟ اعياد الامر. كل ما يجي يصلح يصلح في الظاهر. ولا يعلم ان القلب هو ملك البدن وان القلب هو سيد الجوارح. وان الجوارح تبع له - 00:06:24

فالعين لن آتغض عن الحرام الا اذا كان في القلب من التقوى والخشية ومحبة الله عز وجل ما يحملها على كف البصر او غض البصر عن الحرام. اللسان لن يكف عن - 00:06:41

الحرام بمختلف بقى اقسام الانواع الا اذا كان في القلب ما يحجزه من ورع وتقوى وحب الله عز وجل وخشية وغير ذلك معه وهكذا فمن اراد ان يستقيم حقا فليعلم ان الاستقامة الحقيقية هي استقامة القلب ويتفرق - 00:07:01

عنها سائر انواع الاستقامة على اللسان وعلى الجوارح. في الخلوات وفي الجلوس. يعني بين الناس واذا خلا منفردا سالسا في ازمان الغربة وتعرض الدين للهجمات الشديدة بالفتن فتن الشهوات وفتنة الشبهات هناك من يحب هذه الفتنة. وكما قال عز وجل -

00:07:21

والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. فيه ناس تتبع الشهوات. قال الله عز وجل ان الذين يحبون دون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله اعلم وانتم لا تعلمون. في ناس تحب ان تشجيع الفاحشة - 00:07:49

تحب نشر الباطل المصلحون الذين انتدبو انفسهم لهذه المهمة والذين شرفهم الله عز وجل بان يقوموا بواجب المدافعة والاصلاح الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين هذه الطائفة التي هي في حقيقة امرها في مرابطة وجهاد هؤلاء لا يمكن لهم ان - 00:08:09

يتمموا اعمالهم وان يقوموا بواجب الاصلاح والمدافعة والمجاهدة الا مع سلامه القلب واصلاح القلب. الا مع سلامه القلب واصلاح القلب كيف يقوم محاربا مجاهدا لاعداء الله عز وجل في الميادين المختلفة - 00:08:39

تعالى بقى زي ما ابن القيم ذكر كده مراتب الجهاد وذكر في زاد المعاذ. وذكر منها جهاد الكفار والمنافقين. قال لي الجهاد بيكون بالقلب واللي سال والنفس والمال اربع جولات معهم. وجهاد ارباب البدع والمنكرات واصحاب المنكرات - 00:08:59

بيكون بايه ؟ يكون باليد واللسان والقلب. القلب هو الاساس في هذه المعارك حتى يتم لك الفوز في معارك الاصلاح. وابن القيم رحمه الله من دقيق فهمه وبيترتب معارك الانسان ومراتب الجهاد يعني اول مرتبة جهاد النفس. اول ما معركة يعني معركة الانسان مع نفسه. قال قال دى في اربع جولات - 00:09:22

معركة الانسان مع نفسه في ايه ؟ في تعلم الهدى اتنين العمل بهذا الهدى اللي هو العمل الصالح. ثلاثة الدعوة اليه اربعة الصبر على ذلك. وبعدين جهاد الشيطان دى معركة تانية كبيرة جدا - 00:09:52

معركة الانسان مع الشيطان في مرتبتين في جولتين جهاد الشهادات دفع الشهوات ودفع الشبهات. سم جهاد ارباب البدع والمنكرات وجihad الكفار والمنافقين كل اللي انا بقوله ده بيوضح لنا ان اصلاح القلب والسعى الى - 00:10:07

القلب السليم والاخز بالاسباب لتحقيق ذلك علما وعملا. واجب على الانسان. ومن المهمات التي ينبغي للمرء ان يشغل بها. ولا يغفل

عنها. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله رحمة الله تطوى على شيخ الاسلام. احمد بن عبدالحليم آ ابن تيمية الحراني. تقي الدين -

00:10:27

ابي العباس صنف المصنفات المختلفة وقام ونحسبة والله حسيبيه ولا نزكي على الله احدا قام لله مقاما نحسبة على ذلك يعني الاصلاح والدعوة والجهاد بانواعه المختلفة. جهاد السيف والسنان مع التتار. الطائفة الممتنعة وغيره من ارباب المنكرات - 00:10:57

قام بجهاد الحجة والبيان مع المبتدعة. بصنوفهم المختلفة بقى الفلسفه والمتكلمين ومتعصبة المذاهب المبتدعة في مجال السلوك المتتصوفة منهم الحلوية والزنادقة وغيرهم. قام يجاهد في ميادين شتى. وكان ابن تيمية رحمة الله كما ذكر عنه في سيرته. في ترجمته - 00:11:27

كان من اقوى الناس قلبا وكان من انقى وارقى الناس عبارة في الكلام عن القلوب. وما يمس وهذا كان كلام مجريب. فلا يتكلم من كلام نظر. لا كلام مجريب. وابن تيمية رحمة الله - 00:11:55

اهله طبعا كما تعرفون اوسع كتب ابن تيمية اللي هو كتاب مجموع فتاوى ابن تيمية اللي جمعها ابن قاسم. مجموع الفتاوى ده مش كتاب واحد هو جمع فيه مؤلفات فتاوى ابن تيمية المتناسرة اللي هي لم تكن ايه ؟ مؤلفات كبيرة ومفردة، فمن جملة ما وجمعها ورتب كل - 00:12:15

ايه الموضوعات تحت عنوان واحد. فمسلا جمع العقيدة كلها في اول سبع مجلدات. جمع الایه ؟ الاصول الفقه في مجلد او في مجلد اصول التفسير في مواعيد كده. كل ما يتعلق بقى كل ما نقل عنه في اسئلة وفتاوى ورسائل في كده. فمن ضمن العناوين اللي موجودة في مجموع الفتاوى - 00:12:35

كتاب اسمه السلوك مجلد العاشر في الطبعة المشهورة اللي هي سبعة وتلاته مجلد دي. المجلد العاشر. في مجلد السلوك ده فيه لابن تيمية او عملت تحت فصل كده. قال فصل في مرض القلوب وشفاؤها. ومن اهمية هذا الفصل استله - 00:12:55

بعض بعض الناشرين افرده بالنشر. نشروه لوحده. تحت مسمى رسالة في امراض القلوب وشفاؤها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. والرسالة ديت لقيت عنایة من الدعاة والمصلحين وطلبة العلم المنشغلين بالتربيۃ والتزکیۃ تناولوها بالشرح لها شروح صوتية كثيرة كثیر من المعاصرین واللی علیہا - 00:13:15

حواشی بعض الشروح المكتوبة || الرسالة ديت ان شاء الله نقرأها سويا ومع بعض ونتدارسها حاول ان نقف مع معانيها في كيفية مداواة امراض القلوب. وكيفية اصلاح القلوب. من باب الاخذ بالسبب. نطرق الباب - 00:13:45

وفي فرق بين العلم والحال. فالعلم انك اتعلمت المسألة. عرفت ازاي مرض القلب والحال انك تطبق العلم ده احمل نفسك حملًا على ان يكون واقعا. مش مجرد علم في الذهن بس. تمام كده ؟ طيب. اول - 00:14:14

نبدأ به طبعا آ ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. الطبعة اللي هنعتمدناها ايه ؟ هي طبعا لها طبعات كتير طبعا للوقفية معتمدة طبعة المطبعة السلفية. طبعة حاجتين مع بعض اللي هي رسالة في امراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية. ويليها رسالة اسمها التحفة - 00:14:35

العراقية في الاعمال القلبية لابن تيمية ايضا. وفي طبعة دار الخلفاء. ودي اكسرهم اشتهرارا يعني وصفها جيد وعليها حاشية للشيخ ياسر رينا يحفزه الشيخ ياسر برهامي حاشية جيدة فيها يعني ايه تعليقات - 00:14:55

جيدة مش كبيرة وفي مجموع الفتاوى نفسه اللي عنده مجموع الفتاوى نفسه لو فتح المجلد العاشر صفحة واحد وتسعين هيلاقى الایه الرسالة دي موجودة. فايا كان اللي هيتيسر له حاجة من التلاتة دولت يبقى ايه ؟ تكون معه. احنا هنقرأ انا ان شاء الله هنلتزم بقراءة الایه ؟ اه - 00:15:15

اه بقراءة اه نص كلام ابن تيمية رحمة الله. اه ابن تيمية اه رحمة الله رسالة في امراض القلوب وشفاؤها شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمة الله. ابن تيمية ولد ستمية واحد وستين هجرية - 00:15:35

توفي سبعينية تمانية وعشرين هجرية. اسمه احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن عبدالله بن ابي القاسم ابن محمد ابن تيمية

الحراني. لقبه تقي الدين كنيته ابو العباس اشتهر في زمانه بانه شيخ الاسلام. كان في الفروع حنبليا. وفي اخر عمره - 00:15:55  
كان يعني ايه يفتقي بالدليل وكان بعض العلماء يرى انه وصل آآ كأنه كان مرتبة الاجتهد الایه؟ المطلق يعني ابن تيمية رحمه الله ولد بحران وحران دي مدينة حاليا تقع في تركيا. وبعدين رحل الى دمشق مع - 00:16:25

اسرته هربا من غزو التتار وكان في بيت علم وعبادة فقه فيتلقى العلم على والديه وعلى مشايخ دمشق وكان قوي الحفظ قوي الذاكرة اه ملازم للعبادة والتنسك كما قيل عنه - 00:16:45

كان فارغا من شهوات طعام والشراب والجماع. ما كانش مشغول بال حاجات دي. مش ضعيف. يعني لو كان انسان عادي بني ادم زينا يعني لكن كان همته مصروفة عن الحاجات دي مش شاغل بالله بها اوبي. وكان حياته فيها تكشف - 00:17:05

هذا وابن تيمية رحمه الله لم يتزوج. ولو تزوج لتم امره يعني ايه الزواج دين وهو سنة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم. ولكن كما قيل ان حياته كان فيها من الشدة والملاحة والشظف وغير - 00:17:25

لذلك ما اشغله عن الزواج. الله اعلم. وكما قال بعض الطرائب المترجمة ولو تزوج ابن تيمية لتم امره يعني وده سنة خير الخلق صلى الله عليه وبعض الناس يقول شف عشان ما اتجوزش فلح اهو. لا مش عشان اتجوزت فلح ولا حاجة. سيد المفلحين صلى الله عليه وسلم كان متزوجا - 00:17:45

وكان اكسر هزه الامة نساء صلى الله عليه وسلم. ابن تيمية رحمه الله آآ اشتهر في ابواب ابواب مختلفة اشتراك فقيه نحرير واشتهر عالم في ابواب العقائد وتقرير منهج اهل السنة والجماعة وكما قال عنه المترجمون - 00:18:05

غاب ابن عبدالهادي او الزهبي او غيره الناس اللي ترجمت لابن تيمية ان هو استدل لمنهج اهل السنة والجماعة بمقادمات لم يسبق عايز تدلع المنهج بقدرات لم يسبق اليها. وابن تيمية رحمه الله كان فذا. في مجال الفهم - 00:18:35

والادرار قوة القلب. ولذلك خاض معارك شتى في ابواب شتى. قلنا معارك بالسيف والسان و المعارك قلم واللسان. وخلف تراس ضخم جدا. كان ما يميز حياة شيخ الاسلام ابن تيمية هو انه عالم - 00:18:55

وما يميز علمه ان علمه كان يعتمد على الوحي. الكتاب والسنة بفهم السلف. فهو مجدد المنهج السلفي بلا نزاع مجدد المنهج السلفي بلا نزاع. ابن تيمية ما اخترعش حاجة. ما جبش حاجة من دماغه. بس ابن تيمية حفظ حفظ المسند وهو صغير - 00:19:15

مسند الامام احمد. شف بقى فيه كم واربعين الف حديث حفظه. عشان كده اسهل حاجة عند ابن تيمية ابن القيم وهو بيعزو يعزل المسند. واحد بالك حفظ المسند وقيل في ترجمته ايضا وهو صغير السن نظر يهوديا فاسلم. فقيل ان هزا الغلام سيكون له شاء - 00:19:35

ذهب اهله يوما والده واخوته في رحلة بحرية كده بر والصيد واتفسحوا كده وابى ان يخرج معهم فلما عادوا قالوا لقد فعلنا اليوم كذا. قال والله لقد درست اليوم مجلدة. ما احب ان لي بها ان اكون معك. ايه بقى المجلدة ديت - 00:19:55

حد عارف؟ ايه؟ جزاك الله خير. تستحق جايزه يا عبده؟ جزاك الله خير النازر لابن قدامة روضة النزد تقدع تقرأ فيها سبحان الله يعني يعني فعلا كتاب بالزات مقدمتك ومقدمة دسمة جدا - 00:20:15

واحد بالك؟ وهو خده في يوم كده عادي يعني عصرية كده والناس رايحة رايحة تتفسح هو خلص المجلد ده. وكان فيه بركة في آآه تصنيفات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ابن القيم يقول وكان في تصنيفه بركة فكان يكتب في اليوم الواحد ما ينسخه الناسخ في جمعة. بس هو شهادة - 00:20:35

كان خط وحش جدا جدا. برضو دي معلومة يعني. وبرضو اليوم الزهبي كان خطه وحش جدا عشان اي واحد خط وحش ممكن يبقى من العظماء عادي ما يدخلش الموضوع ده ايه يحطمك يعني عادي جدا. واظن الكتابة على الكمبيوتر وعلى النت ما فيهاش خط وحش. اي حد يطلع خطه حلو على النت - 00:20:55

سهلة ابن تيمية رحمه الله بورك له في تصنيفاته وكان اه امام في العمل فكان صاحب عبادة وتهجد ودعاء وذكر و كان صاحب اصلاح كان يخرج للسوق يأمل معروف وينهى عن المنكر ويكلم الصلاتين ويحتسب عليهم يحتسب يعني يأمر وينهى. وكان يخرج في

الجهاد بنفسه. وكان لما يقع في الامة ملمات كبرى يقف - 00:21:15

في مقام الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم للعلماء. انتم عارفين انبني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء. كلما هلكنبي خلفهنبي اخر وهره الامة خاتم الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم لا نبى بعده. فقام العلماء في هذه الامة مقام الانبياء فيبني اسرائيل. فهو قام - 00:21:45

المهمة خير قيام. يعني في دمشق لما فر آالحامية العسكرية حاجة زي اللي حاصل عندنا في الفين وحداشر كده الشرطة هربت وسابت البلد صح؟ الطفل مش بيعرفهم راحوا فين هو ده حصل برضه في دمشق بس احنا عارفينهم راحوا فين راحوا مصر دمشق ايه الحمية العسكرية خدوا بعض راحوا على مصر وسابوا البلد خافوا من التطرف - 00:22:05

وروحوا ابن تيمية عمل ايه؟ عمل بقى هو الفكرة اللي اتعملت عمل اللجان الشعبية. دي حقيقة هو بقى بعض الشرفاء كده من من هذه الحمية العسكرية ومن الجنود والضباط لم يفروا. جمعهم وبعض الناس اصحاب الوجهات والاملاك والاموال. وبعض الناس -

00:22:25

اصحاب الغيرة على الدين والمحتسبيين. جمع الناس دي كلها للمتطوعين. وزمه وعمل جيش. وبعدين دخلوا في موقعة بعد كده مع التتار كان هو احد قادة هذه الموقعة الحامل للجنود عليها موقعة ايه؟ وانتصر فيها المسلمين. فابن تيمية اية - 00:22:45

الاية في العلم اية في الفهم وسرعة الحفز وسعة الاطلاع. اية في تعظيم الوحي وتعظيم منهج اهل السنة والجماعة وفهم السلف. اية في قوة القلب. اية في التعبد. التهجد والدعاء والذكر - 00:23:05

اية في آالجهاد والصبر سجن ابن تيمية آ السنين طويلة من اجل منهجه الاصلاحي ومن اجل ما الخصوم. ومع ذلك كان صاحب نبل. صاحب نبل يعني بعض افقاء المالكية وشى به عند حكام مصر - 00:23:25

المماليك وقال يقول له اقتلوا ابن تيمية ودمه في رقبته. انا بافتكم فتوى باني احل قتله. والمالكية عندهم ان يجوز القتل لدفع المفسدة ومن اوسع المزايا في البلد ده دي حقيقة يعني. وده يفسر لك بقى ايه كم الاعدامات اللي طلعت في عهد الدكتور شوقي عفيفي - 00:23:45

اسمه شوقي عفيفي اه لان هو ملكي. عادي يعني الدنيا عنده سهل. بيصدق على شوقي علام مشكلة كبيرة يعني. قال لهم كده ابن المخلوق كان بيقول لهم اقتلوا ابن تيمية ورقبته ودمه في رقبته. ومع ذلك لما ضرب - 00:24:05

الدنيا دورتها بقى وحصل انقلاب ودوى الملاماليك دولت وجه الملاماليك الثانيين كانوا عايزين يقتلوا مين؟ ابن مخلوف. ما هو كان احد النظام القديم. فمن اللي ممكن يطلع لهم الفتوى ديت وما يبلاش عليهم اي حرج؟ ابن تيمية فارسلوا الى ابن تيمية وكانوا يعظموه وبجلوه فعلا - 00:24:25

واكرموه وبتاع وارسلوا اليه وحاولوا ياخدوا منه فتوى قتل ابن مخلوف وغيره او بسجين بعض آالقضاء والعلماء اللي بيسلو دعامة للنظام السابق ابن تيمية رفض قال لهم ومن يفتى الناس في دينهم في مسائل العبادات والمعاملات - 00:24:45

المناكح والديات وغيره. مين اللي يفتى الناس؟ كان عنده نبل وتجرد نحسبه والله حسيبه. ولا نزكيه على الله ابن مخلوف ده استخبي عند ابن تيمية لما كان مطلوب للقتل وكان يقول ما رأيت ابل من ابن تيمية رحمه الله فانه - 00:25:05

قدر علينا ولم يتشفى منه ولم ينتقم. واتاه بعض تلاميذه يوما يبشره بنأ موت بعض خصومه الالداء. فغضب منه وانتهره. قال له انت جاي تقول لي ايه؟ انه مات يعني؟ وقام رايح لبيته - 00:25:25

فعزى اهله وقال انا فيكم بمقام الوالد. وواساهم. قال ما احتجتم فيهم شيء فانا في مقام الوالد تعالى الي انا ام امل الرجال اللي مات ده. رحمه الله رحمة واسعة. ابن تيمية كان من المصلحين ومات في السجن - 00:25:45

عشان بس الناس تبقى عارفة ان المصلح ده مش لازم يعني ببقى ايقى قاعد آ يعني في حياة مرورية لأ. ابن زي ما مات في السجن مات بعد قراءة قوله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فرحمه الله رحمة واسعة -

00:26:05

كتب ابن تيمية هي التراس سنة كم؟ سبعينية تمانية وعشرين. احنا دلوقتي في الف وربعية آتسعة وتلاته. ومع ذلك ما زال ابن تيمية هو الحاضر كم الدراسات اللي اتعملت عليه ابن تيمية وكم العداء من العلمانيين والليبراليين وغيرهم لابن تيمية كم العداء من اصحاب - [00:26:25](#)

البدع منحرفين زي علي جمعة افراد مدرسته وسعد الهلاي والناس المبتدة دول كم العداء الرهيب لابن تيمية من هؤلاء لأن هو شوكة في حلوقهم. ابن تيمية وقف وقفه لله عز وجل نحسيه والله حسيبه - [00:26:45](#)

فكسر الله به اهل البدع المختلفين بقى. الصوفية والحرية والاتحادية فرد عليهم. الفلسفه رد عليهم. الاشاعرة والمتكلمين رد عليهم آآ اصحاب التعصب المذهبى ردوا عليه و حتى النابتة اللي زهرت في هذه السنوات الاخيرة من متучبى - [00:27:05](#)

ذاهب مع طلبة العلم اللي اظهروا التعصب واعلنوا به لم يجدوا بدا من ان يقولوا الامر انهم ايه اطعنوا في ابن تيمية لكن يعني ابن تيمية ده ايه؟نبي ابن تيمية ده مشنبي. وابن تيمية ده مردود على كلامه. وهو في المذهب - [00:27:25](#)

مش احسن واحد في مذهب الحنفي ولا حاجة. ده الكلام ده يقوله بعض آآ مشاهيرهم من الحنابلة. فلان الحنفي. طب انت فلان الحنفي وتقطع في ابن تيمية اية صحة؟ لأن ابن تيمية هو اللي كسر مسألة التعصب المذهبى والجمود المذهبى. آآ ابن تيمية - [00:27:45](#)

رحمه الله كان متوفنا في في ابواب شتى من المعرفة. يعني في مرة بيناقش واحد نشأ بالحياة التوحيد يعني ما اذكر في اللغة فقال له ايه؟ هذا ما قال به سيبويه. نعرضه في مسألة كده يقول له كذا. فابن تيمية قال له ايه؟ ما كان سيبويه - [00:28:05](#)

اخطاً في سبعين موضعًا من كتاب الكتاب. هو يعني انت بتهددى لما تقول لي ده كلام سيبويه؟ طب ايه رأيك ان السباوية عنده في الكتاب؟ اهو وكان عنده استظهار عجيب. اصحاب المذاهب المختلفة كانوا يحضروا درسه عشان يعرفوا مذاهبهم. فلو استطردنا في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية يعني الوقت ايه - [00:28:25](#)

لكن خلاصة الكلام هو مجدد المنهج السلفي بلا نزاع معظم للكتاب والسنن له مقدمة على اسباب مجلس لم يسبق اليها خاض معارك الاصلاح بالسيف والسان والقلم واللسان رحمة الله رحمة واسعة. عايزين نعمل بقى عرض سريع لهذه الرسالة الرسالة كان فيها الاول مقدمة في احوال القلوب - [00:28:45](#)

وضح فيها ان القلوب انما خلقت لاجل حب الله تعالى. وان هذه هي فترة فطر الله الناس عليها. وان هذه الفطرة واذا تركت بلا فساد كان القلب عارفا بالله محباه. واذا كان القلب محباه لله وحده لم يبتلى بحب غيره - [00:29:15](#)

واذا فسدت الفطرة يكون ذلك بسبب مرض القلب او موته. طب اذا مرض الموت القلب او مات هل ممكن ان يعود الى فطرته وحياته مرة اخرى؟ قال نعم. واذا يسر الله تعالى لعبد الله السعي في ذلك. فالقلب له موت وحياة وله مرض وشفاء - [00:29:35](#)

وهو اعظم من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه هو بيقيس القلب يقول لك بقى كده اتعامل مع القلب ده زي ما بيتعامل مع البدن كده. كل دى في مقدمته واتكلم المقدمة ان في - [00:29:55](#)

وادواء وامراض وان من العوارض ما يؤذى ويؤلم زي الغم والغثيان ومنها ما يفتن اذا كان في القلب مرض والقلب يحيى ويخشى ويخبت وينبئ ويصلح ويصلح ويمرض ويشفى غير ذلك - [00:30:05](#)

بعد كده ابن تيمية عن انواع القلوب واتخز في ده الاسر بتاع حزيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهار وده قلب المؤمن وقلب اغلف. فذاك قلب - [00:30:25](#)

كافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق وقلب فيه مادتان مادة تمده الایمان ومادة تمده النفاق فاولئك قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سبيا اتكلم عن صحة القلب و معناها وان الصحة معناها السلام من الافات والعلل وارتواه بما يغذيه ويقويه. وهتكلم على - [00:30:35](#)

صحة القلب تقويه وتحمييه من التأثير بكسر من العوارض قال كيف يصح القلب ويتنزكى قال بتعدد اسباب قوته وسلامته من الامراض والعلل. سمع زكر ملخصا في عmad قوة القلب وصحته. وان - [00:30:55](#)

امران البصيرة التي يحصل بها العلم. التي تحصل بصحبة العلم والرشاد الذي يكون بسبب صحة الارادة سهولة اتكلم عن مرض القلب وقال ان معناه انه فساد والفساد ده في نوعين اما فساد في التصور وده يحصل في - 00:31:15 الشبهات واما فساد في الارادة ويحصل به الافتتان بالشهوات. واتكلم عن ان المرض ويتفاهم بتعدد اسبابه وتزايد اثاره. اتكلم عن قسوة القلب. وان قسوة القلب هي يبسه وعدم انتفاعه بمواعظ الله وآياته. وذلك بسبب استفحال مرضه وقحطه مما يغذيه من العلم النافع والمواعظ - 00:31:35

واتكلم عن ان القلب القاسي كالارض الجرداء. لا يمسك ماء ولا ينبت كلأ. واتكلم على ان قسوة القلب اخطر من ضعفه لانها تورث صاحبها فساد التصور والجرأة على الباطل والامعن في الغواية - 00:32:05

بتكلم عن ان قسوة القلب عالمة بینة على الضلال وعلامة لا قدر الله نسأل الله السلامة على العذاب. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اوئلک في ضلال مبين. سهولة زلة القلب وكيف يلزم القلب - 00:32:25

ويكون ذلك بفساد الاعتقاد والتصور وما يتبعه من اعمال. وكلما عظم الفساد ازدادت الظلمة حتى يحجب عن القلب ابصار الحق وتكلم عن ان استحكام زلة القلب يعني قلبي ظالم تماما هزا لا يكون الا في الكفر - 00:32:45

فل والمنافقين النفاق الاكبر. وهم صنفان. صنف زين لهم سوء اعمالهم فرأوه حسنا فهم اصحاب جهل مركب وممعنون في الغواية والضلال وصنف اصحاب جهل بسيط. يتخطبون في الظلمات وفي حيرة وتردد - 00:33:05

تكلم ابن ابن رحمة الله عن موت القلب وقال ان القلب يموت بالجهل المطلق. الجهل بالله والعياذ بالله. ويمرض بنوع من الجهل يموت القلب اذا فقد غذائه وشفاؤه وشفاءه وكثرة عللها وامراضه زي البدن بالزبط - 00:33:25

اتكلم عن ان الشرك اعظم الاسباب لموت القلب. واتكلم ان ممكنا ان يكون الانسان حيا وقلبه ميت وعلامات القلب الميت تكلم عنها. ثم تكلم عن حياة القلب. وقال حياة القلب لا تكون الا بتوحيد الله عز وجل والاستجابة له - 00:33:45

فالتوحيد يزيل الاهية ما سوى الحق من القلب. والاستجابة لله تعصمه من الهوى واتباع الشيطان. تكلم عن ان القلب الحي ينتفع بالذكير والوعظ والترغيب والترهيب. والقلب الحي يمتنع مما يؤذيه ويضره بخلاف القلب الميت. القلب - 00:34:05

الحي يجعل الله فيه نورا ويمشي به صاحبه. وفرقانا يفرق بين الحق والباطل. وكلما كانت حياة القلب اتم كان نوره اعظم وفرقانه اظهر. تكلم عن ان القلب الحي ينجذب الى ما يزيد حياة ونورا. وزكاة - 00:34:25

الطاعة ويفعلها ويفعل بها ويفعل من المعاشي والغفلات ويستوحش منها. تكلم عن ادواء القلب يعني امراضه النقاب له ادواء وامراض فمن ادواء القلب وامراضه. وامراض الجهل. والعي الشك والارتياب الحسد الشح الكبر الهوى الغضب الشهوة العشق ومن اكسرا - 00:34:45

الادواء المفسدة للقلب هزا العشق. تكلم عن شفاء القلب وان اصل شفاء القلب انما هو بالقرآن. الذي جعله الله شفاء لما في الصدور من امراض الشبهات والشهوات. فيه من البصائر والبيانات ما يشفى القلب من مرض كل شبهة. وفيه من - 00:35:15

والموعظة ما يشفى القلب من مرض كل شهوة. مصاحبة القرآن النجاة والفلاح. شفاء القلب في القرآن لذلك تكلم عن الاصليين في شفاء القلب البصيرة في الدين والرشاد بالاستقامة. تكلم عن اصلاح القلب وانه واجب على العباد وان العبد مأمور بالسعى في - 00:35:35

اصلاح قلبه وان القلب يصلح بالعلم النافع والعمل الصالح. يصلح بتحقيق الایمان والتوحيد والقيام بالفرائض والكف عن محظيات يصلح بالتلاوة والتوبه والاستغفار والصبر والشك والصدقه والدعويهات وادعاء واتكلم عن علامات صحة القلب. وذكر قول احمد بن حنبل لو صحت لم تخف احدا - 00:35:55

يعني لو صحي قلبك مش هتخاف من حد. يعني ان خوف القلب من المخلوق والتمادي في ذلك انما هو من مرض في القلب تكلم عن زكاة القلب وزكاة النفوس والزكاة التطهير والزكاة - 00:36:25

تاه النمو قد افلح من تزكي. واتكلم عن تقلب القلب. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك تكلم عن تقلب القلب وان القلب يتقلب

والمرء محتاج دانما الى سؤال الله تعالى الهدایة - 00:36:45

والتبصیت وھذا یخربك او یوضھ لك لما زا تقول في كل رکعة اھدنا الصراط المستقیم. تکلم عن الفتن التي تعرض للمؤمن في 00:37:05 يومه ولیته وانها کسیرة متنوعة. وان من لم یهدھ الله -

بها تکلم ان مجرد العلم بالحق لا یحصل به الاهتداء ان لم یعمل بعلمه تکلم عن حاجة المؤمن للدعاء وتکلم انه اذا حصلت الھدایة 00:37:25 حصل ما یترتب عليها من النصر والرزق والتوفیق -

انواع الفضائل والبرکات. مقصود الكل للرسالة هو التعريف باھمية اعمال القلوب واحوالها انواعها وعلامات صلاحها وفسادها وبيان 00:37:45 جملة من امراض القلوب وطرق شفائها منها. وبيان معنی حیاة القلب وزکاة والتحذیر من تقبیلہ وبيان اسباب ثباته. يعني دی كانت مقدمة ما -

ندلف اليه ان شاء الله من هزه الرسالة النافعة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن یستمدون القول فيتبعون احسنھ. 00:38:15 اقول قولي هذا واستغفروا الله لي ولکم -